

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ سَيدَه : والأُفُحُوصُ : مَبْيِضُ القَطَا لِأَنَّهَا تَفُحِصُ المَوَضِعَ
ثُمَّ تَبْيِضُ فِيهِ وَكَذَلِكَ هُوَ لِلدَّجَاجَةِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا :
السَّيِّئَةُ تُفَرِّخُ فِيهَا . ومنهُ اشْتُقَّ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ :
" وَسَتَجِدُ قَوْمًا فَاحِصُوا عَنْ أَوْسَاطِ رُؤُوسِهِمُ الشَّعَرَ فَاضْرِبْ مَا فَاحِصُوا
عَنْهُ بِالسَّيْفِ " . أَيِ عَمِلُوا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفي الصَّحاحِ : كَأَنَّ رُؤُوسَهُمْ
حَلَقُوا وَسَطَهَا فَتَرَكَوْهَا مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سَيدَه : وقد يكون
الأُفُحُوصُ لِلنَّعَامِ " كَالْمَفْحَصِ كَمَقْعَدٍ " ومنهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ : مَنْ
بَنَى لِنَفْسِهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصٍ قَطَاةٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
" . قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْفَحْصِ وَالْجَمْعُ مَفْحَصٌ . وفي الْحَدِيثِ
أَنَّ رُؤُوسَ أُمَمَرَاءَ جَيْشِ مُؤْتَةَ " وَسَتَجِدُونَ آخِرِينَ لِلشَّيْطَانِ فِي
رُؤُوسِهِمْ مَفْحَصٌ فَاقْلَعُوْهَا بِالسَّيْفِ " أَيِ أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوَطَنَ
رُؤُوسَهُمْ فَجَعَلَهُ لَهَا مَفْحَصًا كَمَا تَسْتَوِطُنِ القَطَا مَفْحَصَهَا " وهو من
الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَةِ لِأَنَّ مَنْ كَلَامُهُمْ إِذَا وَصَفُوا إِنْسَانًا بَعْدَ الْغِيَّةِ
وَالانْهِيَامَاتِ فِي الشَّرِّ قَالُوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فِي رَأْسِهِ وَعَشَّشَ فِي
قَلْبِهِ فَذَهَبَ بِهَذَا الْقَوْلِ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ . وفي النَّهْأِيَّةِ : فُحِصَتِ
الأَرْضُ أَفَاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفُحُوصٌ وَمَفْحَصٌ . يُقَالُ : ما
أَمْلَجَ فَحْصَةً هَذَا الصَّبِيُّ " الْفَحْصَةُ : نَقْرَةُ الذَّقْنِ " وَالْخَدَّيْنِ .
" وَالْفَحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ " وهو فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِمَا اسْتَوَى مِنَ
الأَرْضِ وَالْجَمْعُ فُحُوصٌ . وفي حَدِيثِ كَعْبٍ " أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَارَكَ فِي
الشَّامِ وَخَصَّ بِالتَّقْدِيرِ مِنْ فَحْصِ الأَرْضِ إِلَى رَفَجِ " الأَرْضِ :
النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِ يَسَّةٍ . وَفَحْصُهُ : ما بَسِطَ مِنْهُ وَكُشِفَ مِنْ
نَوَاحِيهِ وَرَفَجُ : مَكَانٌ فِي طَرِيقِ مِصْرَ . الْمُسَمَّى بِفَحْصِ عِدَّةٍ " مَوَاضِعَ
بِالْغَرْبِ " مِنْهَا : " فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ " . فَحْصُ " أَكْشُونِيَّةَ " وَ " فَحْصُ "
إِشْبِيلِيَّةَ وَ " فَحْصُ " الْبَلَّاطِ وَ " فَحْصُ " الْأَجَمِّ " : حِصْنٌ مِنْ نَوَاحِي
إِفْرَاقِيَّةَ . وفحص سور نجين بطرابلس وفاته فَحْصُ أُمِّ الرِّبِيعِ بنواحي ايت
أَعْتَابُ يُقَالُ : " هُوَ فَحْصِي وَمُفَاحِصِي " بِمَعْنَى وَاحِدٍ كَأَكْبِلِي وَمُؤَاكِلِي .
" وَفَاحِصَنِي " فُلَانٌ " كَأَنَّ كُلاًَّ مِنْهُمْ مَا يَفْحَصُ " أَيِ يَبْذَحُ " عَنْ

عَيْبٍ صَاحِبِهِ وَ " عَنْ " سِرِّهِ " . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : فَحَصَ لِلْخُبْرَةِ
يَفْخَصُ فَحَصًا : عَمِلَ لَهَا مَوْضِعًا فِي النَّارِ . وَاسْمُ الْمَوْضِعِ أُفْخُوصٌ .
وَالْفَخَصُ : الْبَسْطُ وَالْكَشْفُ وَالْحَفَرُ . وَالْمَفْخَصُ : الْفَخَصُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ
زُهَيْرٍ : .

وَمَفْخَصُهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا ... وَمَنْذَنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخْنُهَا
مَفْصِلُ فَعَدَّاهُ إِلَى الْحَصَى لِأَنَّهُ عَنَى بِهِ الْفَخَصَ لَا اسْمَ الْمَوْضِعِ لِأَنَّ
اسْمَ الْمَوْضِعِ لَا يَتَعَدَّى . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : " وَلَا سَمِعْتُ لَهُ فَحَصًا " أَيْ
وَقَعَ قَدَمٌ وَصَوَّتَ مَشْيًى . وَالْفَخَصُ : قُدَّامُ الْعَرْشِ وَبِهِ قُسٌّ حَدِيثُ
الشَّفَاعَةِ " فَانْطَلَقَ حَدَّثَنِي أَتَى الْفَخَصَ " كَذَا قَالُوهُ . وَفَخَصَ الظَّيْفُ :
عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . وَالْأَعْرَفُ : مَخَصٌ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا فَحَصٌ أَيْ
عَدَاوَةٌ . وَمِنْ الْمَجَازِ : عَلَيْهِكَ بِالْفَخَصِ عَنْ سِرِّ هَذَا الْحَدِيثِ . وَفُلَانٌ
بَحَثَاتٌ عَنْ الْأَسْرَارِ فَحَصَّ عَنْهَا . وَاعْلَمْ أَنَّ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ فَاحِصَةً
كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَأَفَاحِصُ : جَمْعُ أُفْخُوصَةٍ نَاحِيَةٍ بِالْيَمَامَةِ عَنْ مُحَمَّدٍ
بْنِ إِدْرِيسَ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ .

فرص